بصيرة baseera

EUROPEAN UNION
الاتحاد الأوروبي

المجلس القومي للمرأة

الممكنات الاقتصادية للمرأة الريفية

أ. جهاد محمود
باحث إحصائي أول بمركز بصيرة

20

2030 استراتيجية المرأة
WOMEN'S STRATEGY

بصيرة baseera
EUROPEAN UNION
الاتحاد الأوروبي
المجلس القومي للمرأة

الممكنات الاقتصادية للمرأة الريفية

أ. جهاد محمود
باحث إحصائي أول بمركز بصيرة

20
2030 استراتيجية المرأة WOMEN'S STRATEGY

"الآراء الواردة في هذا التقرير لا تعكس بالضرورة وجهة نظر المجلس القومي للمرأة"

جدول المحتويات

١- مقدمة ١

٢- المنهجية ٢

٣- وصول المرأة الريفية للممكنات الاقتصادية ٣

٤- الخلاصة والتوصيات ٦

٥- المصادر ٨

١- مقدمة

تم إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية في عام ٢٠١٦ وتتسق أهدافها مع أهداف استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠، وترتكز الاستراتيجية على أربعة محاور رئيسية هي التمكين السياسي، والتمكين الاقتصادي، والتمكين الاجتماعي، والحماية. ويعتبر التمكين الاقتصادي للمرأة من أهم محاور الاستراتيجية لما له من تأثر على المحاور الأخرى للاستراتيجية.

ويتحقق التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال تنمية قدرات المرأة لتوسيع خيارات العمل أمامها، زيادة مشاركتها في قوة العمل، تحقيق تكافؤ الفرص في توظيف النساء في كافة القطاعات بما في ذلك القطاع الخاص، ريادة الأعمال، تقلد المناصب الرئيسية في الهيئات العامة والشركات، ومنع الممارسات التي تكرس التمييز ضد المرأة أو التي تضر بها سواء في المجال العام أو داخل الأسرة.

وتعتبر المرأة الريفية في مصر وفي العديد من الدول النامية واحدة من الفئات الأكثر تضررًا من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه المجتمعات الريفية، لذا أولت الاستراتيجية اهتمام خاص بتمكين المرأة الريفية.

يبلغ عدد الإناث الريفيات في مصر ٢٦,٤ مليون أنثى طبقاً لتعداد عام ٢٠١٧ وهو ما يمثل ٥٧,٥٪ من إجمالي السيدات في مصر، وتوضح بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن معدل المساهمة الاقتصادية للمرأة الريفية في الفئة العمرية (١٥ سنة فأكثر) بلغ ١٣,٤٪ في عام ٢٠٢١، كما بلغ معدل البطالة بين الإناث الريفيات في الفئة العمرية من (١٥-٦٤) بلغ ١٠,٧٪ في عام ٢٠٢١.

وتعتبر الممكنات الاقتصادية أدوات تساعد على زيادة مشاركة المرأة في قوة العمل وتحسين وضعها الاقتصادي وزيادة دخلها، وتتضمن هذه الممكنات حصول المرأة على التعليم والتدريب في المجالات المختلفة وحصول المرأة على القروض لتمويل مشروعاتها، وتوفير بيئة عمل آمنة، فرص ريادة الأعمال، الوصول للتكنولوجيا، ومساندتها من خلال الجمعيات الأهلية التي توفر فرص مختلفة للتعليم والتدريب وغيرها من الأدوات التي تساعد المرأة على دخول سوق العمل.

وتهدف هذه الورقة إلى استكشاف مدى وصول المرأة الريفية للممكنات الاقتصادية التي تسهم في تعزيز دورها الاقتصادي في مصر.

٢- المنهجية

تعتمد هذه الورقة على تحليل بيانات استطلاع للرأي لقياس الظروف المعيشية والفرص المتاحة للمرأة الريفية المصرية في الفترة من ٧ إلى ٢٩ نوفمبر ٢٠١٨، وقد تم إجراء هذا الاستطلاع على عينة عشوائية حجمها ١٠٥٤ إمرأة ريفية في الفئة العمرية ١٥ سنة فأعلى، وقد تم الوصول للمستجيبات من خلال هواتفهن الأرضية والمحمولة. وقد تم ترجيح البيانات لتمثيل توزيع السكان حسب منطقة السكن ومستوى التعليم. وتخضع كافة التقديرات لهامش خطأ أقل من ٣٪.

٣- وصول المرأة الريفية للممكنات الاقتصادية

٣-١- التعليم

تبلغ نسبة النساء الريفيات اللاتي لم يلتحقن بالمدرسة ٢٦٪، ٣٩٪ منهن حصلن على تعليم أقل من متوسط، و٢٨٪ حصلن على تعليم متوسط أو أعلى من متوسط، بينما ٦٪ حصلن على تعليم جامعي أو أعلى. وبسؤال النساء اللاتي لم يكملن تعليمهن الجامعي عن السبب، فأشارت ٣٣٪ منهن أنه بسبب الزواج، كما أشارت ٢٧٪ أنه بسبب الظروف المادية وارتفاع المصاريف، بينما ١١٪ أشرن على عدم رغبتهن في مواصلة التعليم، و٩٪ أشرن إلى العادات والتقاليد. كما أن ٨٨٪ منهن أوضحن انهن كن يرغبن في استكمال التعليم لأكثر من المرحلة التي حصلن عليها. أكثر من نصف النساء (٥٣٪) اللاتي رغبن في استكمال تعليمهن ذكرن رغبتهن في الوصول إلى المرحلة الجامعية.

تعتقد معظم المستجيبات (٨٤٪) أن الفتيات في الريف حالياً تتمتعن بفرص أفضل للحصول على التعليم من تلك التي توفرت للمستجيبات عندما كن في سنهن. كما أشارت معظم المستجيبات أن القرى التي يعشن فيها يوجد بها مدارس للفتيات، ٩٤٪ ذكرن أن لديهن مدارس ابتدائية، ٨٨٪ ذكرن أنه يوجد مدارس إعدادية، وأقل من النصف (٤٧٪) لديهن مدارس ثانوية في القرى التي يعيشون فيها. بينما أشارت ٥٪ فقط من المستجيبات أن القرى التي يعشن فيها لا يوجد بها مداس للفتيات. وبالنسبة للوقت المستغرق للذهاب إلى المدرسة أشارت المستجيبات أن أقرب مدرسة ثانوي للبنات تبعد حوالي نصف ساعة في المتوسط.

٣-٢- التدريب

أما عن تدريب النساء الريفيات، معظم النساء الريفيات (٩٠٪) وافقن على أن للمرأة العاملة الحق في الحصول على تدريب[١]، وعلى صعيد آخر أشار ٣٪ فقط من المستجيبات أنهن حصلن على تدريب على الحرف اليدوية، معظمها كان على الخياطة. كما حصل أقل من ٥٪ من المستجيبات على تدريب على الوظائف على الوظائف التي يشغلنها.

٣-٣- التكنولوجيا

حوالي ٨١٪ من النساء الريفيات يمتلك هواتف محمولة، ٢٦٪ منهن لديهن هواتف ذكية، أكثر من ثلثي النساء الاتي يمتلكن هواتف ذكية يستخدمن تطبيق "الواتساب"، كما أشار ٢٠٪ من المستجيبات أنهن يستخدمن "الفيسبوك". وبالنسبة لمعرفة النساء الريفيات باستخدتم الكمبيوتر، أشار ٣٠٪ أنهن على دراية باستخامه.

١ استطلاع "المشاركة الاقتصادية للمرأة 2018". المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة).

٣-٤- الشـمول المالي

الشـمول المـالي بـين النسـاء الريفيـات في عـام ٢٠١٨ بلغـت ٣٦٪[٢]. أشـار ٢٠٪ مـن النسـاء الريفيـات أنـه يوجـد فـرع بنـك في القـرى التـي يعشـن فيهـا، يبعـد الفـرع حـوالي ثلـث سـاعة في المتوسـط، وتقـترب هـذه النسـبة مـن نسـبة انتشـار ماكينـة الـصرف الآلي (٢١٪). في المقابـل ارتفعـت نسـبة المسـتجيبات الـلاتي ذكـرن أن لديهـن مكتـب بريـد في القـرى التـي يعيشـون فيهـا لتصـل إلى ٦٨٪. وقـد أشـار ٢٧٪ مـن المسـتجيبات عـلى وجـود فـرع لبنـك التسـليف الزراعـي في القـرى التـي يعشـن فيهـا. أمـا عـن امتـلاك حسـاب بنـكي، ٥٪ فقـط مـن المسـتجيبات لديهـن حسـاب بنـكي، بينـما ٨٪ يمتلكـن حسـاب في البريـد. وبسـؤال المسـتجيبات عما سـيفعلن إذا كان لديهـن مبلـغ مـالي تريـد ادخـاره، أشـار ٣٥٪ منهـن أنهـن سـيدخرونها في البريـد، ٢٧٪ سـيدخرونها في البنـك، ١٨٪ سيؤسسـن مـشروع، و١٣٪ ذكـرن لا يعرفـوا. وعـلى صعيـد آخـر أشـار ١٪ فقـط مـن النسـاء الريفيـات أنهـن لديهـن ودائـع بالبنـك، ٢٤٪ مـن الريفيـات ذكـرن أنهـن يمتلكـن حسـاب بالبنـك يتـم تحويـل مرتباتهـن أو معاشـهن عليـه،٨٪ مـن النسـاء الريفيـات الـلاتي يمتلكـن حسـاب في البنـك لديهـن كارت سـحب مـن ماكينـة السـحب ATM، وحـوالي ١٪ لديهـن كارت ائتـماني أو مـا يماثلـه، أمـا عـن متابعـة الحسـابات البنكيـة أو تحويـل الأمـوال عـن طريـق الانترنـت فيعتـبر كل النسـاء ي الريـف لايعرفـون عنهـا. وبالنسـبة لخدمـة القـروض، حـوالي ٢٪ فقـط مـن النسـاء في الريـف أخـذن قـرض شـخصي، و ٢٪ أخـذن تمويـل متناهـي الصغـر عـن طريـق الصنـدوق الاجتماعـي للتنميـة/ الجمعيـات الأهليـة/ شركات التمويـل متناهـي الصغـر/ البنـك.

٣-٥- الجمعيـات الأهلية

وبسـؤال النسـاء الريفيـات عـن توافـر جمعيـات أهليـة داخـل القـرى التـي يعشـن فيهـا، فقـد أفـاد ١٧٪ أن لديهـن جمعيـات أهليـة في القريـة تقـوم بخدمـات موجهـة للسـيدات، في المقابـل ٧١٪ ذكـرن أنـه لا يوجـد مثـل هـذه الجمعيـات. ٤٣٪ مـن النسـاء الـلاتي ذكـرن توافـر الجمعيـات الأهليـة في قريتهـن أشـارن أن هـذه الجمعيـات تقـدم مسـاعدات ماليـة، و٢٨٪ ذكـرن أنهـا تقـدم مسـاعدات عينيـة.

٢ استطلاع "الشمول المالي بين المصريين 2018". المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة) والتعاون الدولي الألماني.

٣-٦- الصورة الذهنية عن تفضيلات أصحاب العمل

تعتقد نسبة كبيرة من النساء عدم وجود مساواة بين الجنسين من قبل صاحب العمل، حيث أشار ٤٦٪ من النساء الريفيات أنهن يعتقدن أن أصحاب العمل يفضلون تشغيل الرجال، ونفس النسبة أشارت أن أصحاب العمل يفضلون ترقية الرجال. كما يرى ٥١٪ أن أصحاب العمل يفضلون تشغيل المقيمين بالمناطق الحضرية، مقابل ١٠٪ يرون أنهم يفضلون تشغيل المقيمين بالمناطق الريفية.

٣-٧- الجمعيات الأهلية

حوالي ٣٪ فقط من النساء الريفيات لديهن بالفعل مشاريعهن الخاصة بهن معظمها تعمل في تربية الطيور وبيعها وبيع المنتجات الزراعية والغذائية، الحرف اليدوية، وحياكة الملابس. بالإضافة إلى ذلك ٦٪ من النساء الريفيات كان لديهن مشروعات خاصة بهن، ٢٪ كان لديهن فكرة مشروع وبدأن في تأسيسه، ٣٣٪ كان لديهن فكرة لمشروع ولاكن لم يتخذن أي إجراءات لتنفيذه، و٥٧٪ لم يفكرن في تأسيس أي مشروعات خاصة بهن. وبسؤال النساء اللاتي كان لديهن فكرة لمشروع ولم يشرعن في تنفيذه عن الأسباب، كان السبب الأساسي لـ٨٠٪ منهن هو عدم توافر الموارد المالية. ومن ناحية أخرى حاول ٤٪ ممن يمتلكن أو فكرن في عمل مشروع خاص بهن الحصول على القرض.

٤- الخلاصة والتوصيات

تواجه المرأة الريفية العديد من التحديات المجتمعية والثقافية في الوصول إلى الممكنات الاقتصادية، ولكن هناك بعض المقترحات التي يمكن اتخاذها لتحسين فرصها في الوصول إلى هذه الممكنات.

- نسبة ضعيفة من النساء الريفيات حصلن على تعليم جامعي أو أعلى. ثلث النساء لم يكملن تعليمهن الجامعي بسبب الزواج. معظم النساء السيدات في الريف رغبن في استكمال تعليمهن والوصول إلى المرحلة الجامعية. نسبة قليلة من السيدات أفدن بوجود مدارس ثانوية في القرى التي يسكنون فيها.
  - زيادة مدارس الفتيات الثانوي في القرى، وتنويع التخصصات وأساليب الدراسة لتناسب الفتيات على اختلاف ظروفهن.
  - تشجيع وتوعية الفتيات بأهمية استكمال تعليمهن حتى يجدن فرص عمل.
  - تفعيل القانون وتوعية الأسر والفتيات بخطورة الزواج المبكر.
- حوالي ١٣٪ فقط من النساء في الريف يعملن، و١٢٪ يبحثن عن عمل. ٦٪ فقط من النساء الريفيات كان لديهن مشروعات خاصة بهن، ٣٣٪ كان لديهن فكرة لمشروع ولاكن لم يشرعن في تنفيذه بسبب عدم توافر الموارد المالية. حصول النساء في الريف على التدريب محدود.
  - تشجيع المرأة الريفية على العمل، وتغيير قيم المجتمع الريفي بشأن ضرورة عمل المرأة.
  - إتاحة فرص عمل للمرأة لائقة وملائمة لظروفها.
  - تغيير المعتقدات السائدة بشأن التمييز بين الجنسين في العمل.
  - التنوع في مجالات العمل التي يتم توفيرها.
  - تعزيز الوصول إلى التدريب على المهن والمهارات المختلفة التي يحتاجها العمل.
  - تشجيع المرأة الريفية على عمل مشروع خاص بها، وتسهيل وصولها إلى الأسواق المحلية لتسويق منتجاتها.
  - دعم ريادة الأعمال للمرأة في الريف من خلال زيادة القروض الموجهة للمرأة الريفية والمخصصة لتمويل المشروعات.

- حوالي ٥٪ فقط من النساء في الريف لديهن حساب بنكي، بينما ٨٪ يمتلكن حساب في البريد، ٣٥٪ من النساء الريفيات يفضلن ادخار المال في البريد، و٢٧٪ يفضلون البنك.
  - تشجيع البنوك على فتح فروع في القرى، وتشجيعهم على تسيير فروع البنوك المتنقلة بصورة دورية.
  - تيسير حصول المرأة في الريف على الخدمات المالية المختلفة.
  - رفع وعي النساء في الريف بالخدمات البنكية المتاحة وكيفية الاستفادة منها.
- بالرغم من تخطي عدد الجمعيات الأهلية في مصر ٤٠ ألف جمعية إلا أن ١٧٪ فقط من النساء في الريف أفدن بأن لديهن جمعيات أهلية في القرية تقوم بخدمات موجهة للسيدات.
  - زيادة انتشار الجمعيات الأهلية في المناطق الريفية وتفعيل دورها في القرى.
  - زيادة معرفة السيدات بالجمعيات الأهلية التي تقدم خدمات في القرى التي يقومون بها ونوعية الخدمات التي يقومون بها.
  - زيادة توعية القائمين على الجمعيات الأهلية في الريف باحتياجات المرأة وتشجيعهم على توفيرها.

٥- المصادر

١- تعداد ٢٠١٧، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

٢- مسح القوى العاملة ٢٠٢١، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

٣- استطلاع "الظروف المعيشية للمرأة الريفية ٢٠١٨"، المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة).

٤- استطلاع "المشاركة الاقتصادية للمرأة ٢٠١٨"، المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة).

٥- استطلاع "الشمول المالي بين المصريين ٢٠١٨"، المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة) والتعاون الدولي الألماني.

الممكنات الاقتصادية
للمرأة الريفية